كأنّ من البدر المنير مشابهًا ٭ بها ومن الجوزاء في أذنها قرطا
رويدك ما للغصن قدّ كقدّها
اذا ما تثنّت في معصفر بردها
فيا لك من حوراء تزهو بخلدها
كأنّ من الصدغ الذي فوق خدّها ٭ على ورده نونًا ومن خاله نقطا
تخفى على الطلاب تحقيق اسمها
فلم يثبتوا في العقل صورة حكمها
ولكنني لما اهتديت لعلمها
ظفرت بها بالنفس من جسم أمّها ٭ كما ظفرت بالقلب من صدره لقطا
لقد بالغ الأصحاب في بسط نعتها
بأرمازهم حتى البعيد بل سمتها
فلما اختفت أظهرتها عند أختها
وأرضعتها بالدرّ من ثدي بنتها ٭ فعاشت وكانت قبل ماتت به
وأوردها بعد النعيم جهنّما
لتعقد بعد الرّيّ صبرًا على الظما

واوردها

وأوردها بعد الظما كوثرًا طما
فجالت بها روح الحياة كأنّما ٭ مزجت لها في ذلك الدرّ اسفنطا
وأنزلتها بعد السمارخ جنّتها
وأخدمتها بعد الزمانة سمّتها
وزوّجتها من عمّها العزّ أختها
وصيّرتها بنتًا وصيّرت بنتها ٭ لها مرضعًا فاعجب لراضعة شمطا
فقالت لقد راعيت في الحكم شرعة
ولو تأت من هذي العجيبة بدعة
فأوّلتها عدلًا لتكسب رفعة
فجالت هنالك الأمّ والبنت دفعة ٭ فتى لم يزاحمه العذار ولا أخطا
فيا لك ابنا عمّ أمّ أفاءها
إلى أمره لما استباح خباءها
تملّك من عين الجمال انتهاءها
له منظر كالشمس تعطي ضياءها ٭ وليس كمثل البدر يأخذ ما أعطى
فقل للذي في أمره متحيّر

Copyright © King Saud University